أخلاقيات العمل

- **الأخلاق لها أهمية بالغة في حياة الأفراد والجماعات لذلك فإن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة اهتما بالأخلاق اهتماماً كبيراً سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص والتأكيد على الأخلاقيات الكريمة، مثال الصدق والأمانة والوفاء بالعهد، ورفض الأخلاقيات الذميمة مثال الكذب والغش والخيانة.**
- **الأخلاق تهدئ من الإختلافات الناشئة بسبب الطبيعة الإنسانية وبسبب البيئة المتغيرة بشكل مستمر، وتخفف من القلق لدى الإنسان الذي يزداد يوماً بعد يوم بسبب تطور الحياة وتعقيدها وخوفه من المستقبل، فتجعله دائماً مطمئناً وأن كل إنسان يأخذ حقه.**

- الأخلاق تعزز من ترابط الموظفين وتفاعلهم بشكل أفضل مع بعضهم البعض وتحفز كل موظف نحو احترام القانون وتوجيهه للسلوك القويم وتحدد له ما يفعله وما لا يفعله وبالتالي تحول عدم النظام إلى نظام.
- الأخلاق تؤدي إلى تحسين صورة المنظمة والرتقاء بها وبموظفيها مما ينعكس على أدائهم في مواجهة الجمهور ومما يؤدي إلى التميز في المنظمة .

أنماط الأخلاق:

- أخلاق تتعلق بالإدارة وسير العمل وهي تصب في تسهيل سير العمل وتؤكد على أهمية سلوكيات الإدارة مع العاملين وأثر ذلك في تعزيز الإنتاجية لدى العاملين وزيادة أرباح المنظمة ومبيعاتها وتخفيض تكاليف التشغيل.
- أخلاق تتعلق بالموظفين وسلوكياتهم وهي تصب في الرتقاء بأخلاق الموظفين والتغلب على الاختلافات العرقية والفكرية والعقائدية والأجتماعية وغيرها

حيث أن نجاح الموظف يعتمد إلى حد كبير على مهاراته الشخصية ومهارات تعامله مع الأخرين ومهارات الأتصال والتخاطب والإلقاء والإقناع

تعريف الأخلاق

- **الأخلاق في اللغة** تعني الطبع والسجية، وهي صورة الإنسان الباطنة بكل أوصافها ومعانيها، فكما أن للإنسان صورة ظاهرة لها أوصاف حسنة أو قبيحة فإنه كذلك له صورة باطنة وهي أخلاقه وقد تكون كذلك أخلاق كريمة وقد تكون أخلاق ذميمة.
- **الأخلاق في الأصطلاح "** هي حال للنفس داعية إلى أفعالها من غير فكر أو روية ،" وهذه الحال قد تكون طبيعية من أصل المزاج كالغضب والخوف والفرح والحزن، وقد تستفاد من العادة والتدريب فمن يعود نفسه على خلق معين بعد فترة يصبح هذا الخلق من صفاته التي يتميز بها

- " هي علم الخير والشر، والحسن والقبيح، له قواعده التي حددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه ."
- وحسن الخلق هو مجموعة من الصفات التي وصف بها الله المؤمنين حيث تكررت الآيات والأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موض ع منها على سبيل المثال:
- قوله تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ،]٤وقوله تعالى ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف]١٨١وقوله عز وجل ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ [الشعراء: ،]٠٨
- وقوله تعالى﴿ إِنَّ هَذَا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء]٢وقوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت]٤٥فهي تنهى عن كل فحشاء ومنكر من السرقة والزنا وشرب الخمر وغيرها .

أوقول سيدنا محمد- صلّى الله عليه وسلّم (أقربكم مني منزلة يوم القيامة أحسنكم أخلاقا)، وقوله (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)

١- علم الأخلاق من أهم العلوم فهو تاج العلوم وكل العلوم تسعى للكشف عن ما هو خير وما هو شر وما هو نافع وما هو ضار وكل هذا هو موضوع علم الأخلاق لهذا لقي علم الأخلاق الأهتمام الكبير.

٢- الأخلاق تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى وكلما تحلى الإنسان بالأخلاق الكريمة كلما أضفى ذلك عليه جمالاً وبهاءاً وقيمة إنسانية، كما أن الأخلاق تعكس ما في نفس الإنسان من خير أو شر.

٣- تحقق الأخلاق السعادة للفرد والجماعة، فالحياة الأخلاقية حياة خيرة يسودها الأمن والطمأنينة أماالحياة الشريرة غير الأخلاقية يسودها الشر والعداوة والبغضاء وتسودها التعاسة

والشقاء، وبالتالي فالحياة من غير قيم أو أخلاق هي حياة مرة على القلوب والنفوس.

٤- الأخلاق وسيلة لنجاح الإنسان، فالإنسان الذي يتحلى بالأخلاق الكريمة دائماً يثق فيه الناس ويؤديبه الحال إلى الفلاح والنجاح حتى وإن تعثر لبعض الوقت إلا أنه في النهاية سيحقق كل طموحاته وآماله بخلاف الشخص الذي ليس له أخلاق كالكذاب والغشاش فإنه مهما طال كذبه أو غشه فإنه يوماً ما سوف
ينكشف وسوف يعاقب بعدم التعامل معه، مثال ذلك التاجر الغشاش أو الموظف الكذاب أو المنافق.

٥- الأخلاق وسيلة للنهوض بالأمم، فإن سقوط كثير من الأمم وانهيار الحضارات سببها انهيار الأخلاق
(إنما الأمم الأخلاق ما بقيت إن ذهبت أخلاقهم هم ذهبوا) ولهذا أكد الإسلام على صلاح النفوس

مصادر الأخلاق الحسنة

١- الإيمان بوجود الله سبحانه وتعالى.
٢- القرآن الكريم.
٣- القدوة الصالحة.
٤- الخشية من الله واستشعار رقابته.
٥- الخوف من عذاب الله في الآخرة

المقصود بالعمل

- العمل لغة هو المهنة والفعل عن قصد.
- أما العمل في الصطلاح فهو "كل ما يقوم به الإنسان من نشاط إنتاجي من وظيفة أو مهنة أو حرفة."
- و بالتالي يشترط في العمل ركنين أساسين :

١-) النشاط وهو لب العمل سواء كان هذا النشاط جسدي أو ذهني ،ومن هنا حرم الإسلام الكسب بدون نشاط كالقمار والربا.

٢-) الإنتاج وهو الهدف من العمل فلا يكفي النشاط بدون إنتاج بل لابد أن يكون النشاط بهدف الإنتاج سواء كان هذا الإنتاج مادي كالصناع أو معنوي كالوظائف الكتابية أو العقلية

أنماط العمل

قد يكون العمل وظيفة أو مهنة أو حرفة:

- فالوظيفة هي: "كيان نظامي يتضمن مجموعة من الواجبات والمسؤوليات التي توجب على شاغلها التزامات معينة مقابل تمتعه بالحقوق والمزايا الوظيفية."
- أما المهنة فهي: "مجموعة من الأعمال التي تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية وتحتاج إلى خبرة ومهارة وتدريب طويل ."
- أما الحرفة فهي: "عمل يمارسه الإنسان يحتاج إلى تدريب قصير ويتخذها الإنسان مصدر للكسب أو الرزق "

١- نظر الإسلام إلى العمل نظرة تمجيد واحترام وجعله فريضة وعبادة وجعل العامل أفضل من المتعبد،
مثال قوله تعالى"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".
٢- اعتنت السنة النبوية بالعمل وترك العجز والكسل لقوله صلى الله عليه وسلم "ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده".
٣- جعل الإسلام المعين الذي يعطى خير من المعان الذي يأخذ ، مثال : اليد العليا خير من اليد السفلى أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

٤- العمل في الإسلام مطلق في كل مجالت الحياة كالصناعة والزراعة والتجارة بشرط التقيد بالحل الشرعي أي أن يكون العمل حلال فكل أنواع العمل مطلوبة مادامت حلالا شرعاً.

٥- في الإسلام لا يوجد عمل عظيم وعمل حقير ، فكل عمل هو جليل مادام حلال شرعاً ، فإن سيدنا محمد صل الله عليه وسلم كان يرعى الغنم قبل البعثة مقابل أجر وإن سيدنا داود كان يصنع الدروع وإن سيدنا نوح كان نجار وسيدنا لقمان كان خياطاً ، والتالي فإن الله ينظر إلى دين الإنسان وتقواه وليس إلى ماله وغناه ولمهنته وعمله.

٦- الإسلام يكره البطالة دون سبب كعجز أو شيخوخة لأنها تؤدي إلى الفقر والعوز وتدفع المجتمعات إلى كثير من المخاطر

المقصود بأخلاقيات العمل

- " هي مجموعة المبادئ والمعايير التي تعتبر أساس للسلوك المستحب من أفراد العمل وتعهدهم باللتزام بها ."
- **ومثالها:** الأمانة والعدل وإطاعة النظم والرحمة والولاء والصدق والشجاعة والمساعدة والتعاون والتحكم في النفس واحترام الآخرين

- القوة تعني القدرة وهي عكس الضعف وتستعمل القوة سواء للقوة المادية كقوة البدن أو قوة الجسد وقد تستعمل للقوة المعنوية كقوة الإيمان وقوة العزيمة وقوة المكانة وقوة المعرفة وقوة الذكاء.
- وبالتالي فإنه عند استخدام العامل لبد أن تتوافر فيه القوة سواء المادية أو المعنوية أو الأثنين معاً ، فالمزارع يجب أن يكون قوى البدن والصانع قوى المعرفة والمهندس قوى التخطيط والمدرس قوى المعرفة والمحارب شجاع وقوى القلب والخبرة بالحروب والقاضي قوى العلم بالعدل وعدم الظلم .

٢- الأمانة :

- الأمانة خلق أوجبه الإسلام، والعرب قبل الإسلام كانوا إذا أرادوا أن يمتدحوا شخصاً وصفوه بالأمين حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقب بالصادق الأمين، ولقد أكد القرآن الكريم على الأمانة في العديد من الآيات القرآنية، قال تعالى: "والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ،" كما روى عنه صل الله عليه وسلم قوله أن الإيمان أمانة ولا دين لمن لا أمانة له

الواجبات المطلوبة في العامل

هناك عدة واجبات تقع على عاتق العامل :

١- يعرف واجباته .

٢- يشعر بالمسئولية تجاه العمل .

٣- يؤدي عمله على أكمل وجه .

٤- يؤدي عمله بإخلاص وأمانة بدون غش أو إهمال أو تقصير

٥- عدم استغلال وظيفته لتحقيق مصالح خاصة له أو لأحد أقاربه إلا بحق شرعي أو قانوني .

الأخلاق المطلوبة في صاحب العمل

١- توضيح العمل الذي يقوم به العامل ومدته وأجره.

٢- لا يكلف العامل فوق طاقته.

٣- يعامل العامل بالحسنى ل يهينه ول يحتقره ول يظلمه.

٤- لا يبخس العامل أجره عند التعاقد.

٥- يعطي العامل أجره بمجرد فراغه من عمله.

٦- أن يكون رحيماا بالعمال حين الخطأ والصفح عنهم

أخلاقيات العمل في المنظمة

١. يجب على المنظمة تحديد ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي.
٢. لا تترك إتباع العمال للأخلاق الكريمة يخضع لقناعاتهم الشخصية بل لابد من إلزامهم بها ووضع عقوبات رادعة لكل من يخالف الأخلاق الكريمة في العمل.
٣. مواجهة الأخلاق الذميمة في المنظمة بكل حزم، مثال: الكذب في كتابة التقارير، العداوة والإيذاء بين العمال بعضهم البعض، الألفاظ البذيئة، الخداع والغش الذي يمارسه العامل على الآخرين، أخذالعمال هدايا من المتعاملين معهم، وجود مصالح متداخلة بين العامل والمنظمة

الأخلاق الكريمة التى يدعو إليها الإسلام

هناك العديد من الأخلاق الكريمة التي يدعو إليها الإسلام منها:

- التعاون والترابط والتراحم وخدمة الناس وقضاء حوائجهم.
- السكوت عن ذكر عيوب الآخرين في الحضور والغيبة.
- التسامح مع المخطئ والرفق وسعة الصدر وإبداء النصح للآخرين.
- البعد عن التقاطع والتباغض.
- التهادي بين الإخوان والأصدقاء.

التبسم والبشاشة وطيب الكلام والشكر والثناء على المعروف.

- إفشاء السلام.
- التواضع والصدق والأمانة والرحمة.
- الصراحة والترفع عن النفاق.
- الأبتعاد عن حب الذات والأنانية.
- الكرم وتجنب البخل.
- البعد عن احتقار النفس.
- الأبتعاد عن الحسد والنميمة

أسباب تراجع أخلاقيات العمل

ويرجع سبب تراجع الأخلاق في العمل إلى ثلاثة أسباب:

١-) التلوث العقائدي:

- إن عدم الالتزام بتطبيّق الشريّعة الإسلاميّة أو التخلي عنها سواء عمدا أو جهلا بسبب الشبهات أو الشهوات أو وساوس الشيأطيّن هو ما نعنيّه هنا بالتلوث العقائدي.
- وبالتالي فالتلوث العقائدي يلوث حيأة الإنسان كلها لأن سلامة الحيأة تكمن في تمسك الإنسان بالشريعة الاسلامية في كل شئون حيأته ومنها العمل.
- ولقد ورد لفظ الدنس في الحديث الشريف وهو يعنى التلوث في قوله (اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس) وعليه فإن كل مخالفة لأخلاق العمل كالسرقة أو التزوير أو الغش وأكل مال الناس بالباطل وتضييع أوقات العمل وتضييع مصالح الناس كل ذلك سببه التلوث العقائدي. وعدم تطبيق الشخص بقواعد الشريعة الإسلامية .

٢-التلوث الفكري :

- إن الغاية من وجود الإنسان على الأرض هو خلافة الله وعبادته واعمار هذه الأرض وإن المال هو وسيلة لتحقيق تلك الغاية ، فإذا تلوث الفكر وأصبح المال هو غاية في حد ذاته يحصل علية الإنسان من حلال أو حرام و سود عصر المادة و يصبح المال مالكا للناس بدلا من أن يملكونه.
- هنا نكون بصدد تلوث فكري سببه غياب الفهم الصحيح والتصور الإسلام للكون والحياة ، حيث في ظل غياب الفكر تتلوث الحياة و تمارس الأخلاق الذميمة كالسرقة والغش والتزوير وأكل أموال الناس بالباطل .

٣- التلوث القيم :

- إن القيٌم الأخلاقيٌة التي جاء بها الإسلام ثابتة لا تتغيٌر ولا تتبدل فالخيٌر والشر والحق والباطل كلها مفاهيٌم لا يٌمكن أن تتغيٌر أو تتبدل ولن يٌصبح الخيٌر شر ولن يٌصبح الحق باطل ولن يٌغيٌر الزمن هذه القيٌم .
- ولكن دخلت عليٌنا أفكار هدامة بدأت في تحويٌر هذه الحقائق وتلويٌث هذه القيٌم فأصبحت الرشوة هديٌة، والنفاق مجاملة، وأكل أموال الناس ذكاء وإيٌذاء الناس قوة في الشخصيٌة

طرق تقويم الأخلاق :

١- تقويّة معاني العقيّدة الإسلاميّة وترسيّخها في عقول الأطفال داخل الأسرة وتعريفّهم بما هو حلال وما هو حرام وما هو أخلاق وما هو غيّر أخلاق وتدريّبهم على القيّم الأخلاقيّة فيّنشأ يّؤدي عمله بإخلاص من خلال الرقابة الذاتيّة ورقابة الضمير الايمانى .

٢- مواجهة الأخلاقيات والأفكار الهدامة والملوثة للقيّم الأخلاقيّة الكريّمة.

٣- إقرار مبدأ الثواب والعقاب، فكماّ كافئ المحسن لابد أنّ عاقب المسيء سواء في ماّ تعلق بالحدود أو التعزيّزات ويّجب أن تتنوع العقوبات من التأنيّب أو التهذيّب أو السجن، ومن الممكن النزول بالعقوبة لتكون مجرد تقديّم نصيّحة خيّرة أو غض الطرف عن الأفعال أو الأخطاء البسيّطة التي تصدر عن أشخاص ذوو خلق